

تفسير البحر المحيط

@ 204 @ يَحْزَنَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَتْهُنَّ كُلَّهُنَّ وَاللَّاهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا * لََّا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَا أَنْ تَتَّخِذَ مِنْهُنَّ عِدَّةً مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِقِينَ إِلَّا أَنْ يَدْعُواكُمْ فَأَدْخُلُوا فِي مَا دَعَاكُمْ وَلَا مُسْتَأْذِنِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ لَكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيِّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا * إِنْ تُبَدُّوا شَيْئًا أَوْ تَخَفُوهُ فَلْيَنْ اللَّهَ كَانَ يَكُلُّ شِدَّةً عَلِيمًا * لََّا جُنَاحَ عَلَيَّهِنَّ فِيمَا أَبَآهِنَّ وَلَا أَبْنَاتِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءَ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَاءَهنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّصِفِينَ اللَّهَ إِنْ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَلِيمًا * إِنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَيَّ النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيَّ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا * إِنْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا أَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا * يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لََّا زُوجَكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءَكَ الْمُؤْمِنِينَ يُدُونِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ جَلِيلِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * لَسْتَنْ لَكُمْ يَنْتَهَى الْمُؤْمِنَاتُ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا * مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ

قَبِيلٌ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا * يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ
السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا * إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا *
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا * يَوْمَ تُقْلَبُ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ * وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبِرْنَا
وَأَضَلَّوْنَا السَّبِيلَ * رَبَّنَا آتِنَاهُمْ مِمَّا ضَعُفْنَا مِنْ الْعَذَابِ
وَالْعَذَابُ لَهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ
اللَّهِ وَجِيهًا * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا * إِنَّمَا عَرَضْنَا
مَآزِنَ عَالِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا
وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنََّّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا *
لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا { } \$ < 7 ! .

الجوف : معروف ، وجمعه أجواف . يثرب : مدينة الرسول ، عليه السلام ، وقيل : أرض
المدينة في ناحية منها . الحجرة : رأس الغلصمة ، وهي منتهى الحلقوم ؛ والحلقوم : مدخل
الطعام والشراب . الأقطار : النواحي ، واحدها قطر ، ويقال : قتر بالتاء ، لغة فيه .
عوق عن كذا : تثبط عنه . سلقه : اجترأ عليه وضربه ، ويقال : صلقه بالصاد . قال الشاعر

: .

فصلقنا في مراد صلقه وصداء لحقتهم بالثلل .

وقيل : سلقه : خاطبه مخاطبة بليغة ، ومنه خطيب سلاق ومسلاق ، ولسان سلاق ومسلاق . السحب :
النذر ، والشئ الذي لا يلتزمه الإنسان ويعتقد الوفاء به . قال الشاعر : % (عشية فر
الحارثون بعيد ما % .

قضى نحبه في ملتقى القوم هزبر .

.
%) .

وقال جرير :

